دور برامج الأطفال التلفزيونية في تنمية القيم لطفل الروضة من وجهة نظر المعلمات

The role of children's television programs in developing values for kindergarten children from the teachers' point of view

إعداد

د. مها احمد عبد الحليم

أستاذ مساعد، كلية التربية، جامعة المجمعة، المملكة العربية السعودية

Doi: 10.12816/jacc.2020.102161

الاستلام: ١٨/٥/٢٠٢٠ القبول: ٥/٦/٢٠٢٠

المستخلص:

هدفت الدراسة إلي الكشف عن دور برامج الأطفال التلفزيونية في تنمية القيم لطفل الروضة من وجهة نظر المعلمات، وفقاً للمتغيرات (القيم الدينية، القيم العلمية، القيم الوطنية)، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكون مجتمع الدراسة من (١٦٠) معلمه؛ وتم أخذ عينة الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة وبلغ عددهن (٦٠) ويمثلون نسبة (37,5%) من مجتمع الدراسة، واستخدمت الباحثة أداة الإستبانة التي قامت بتصميمها، وتوصلت الدراسة إلي النتائج التالية:

١. يوجد دور بدرجة متوسطة برامج الأطفال التلفزيونية في تنمية القيم الطفل الروضة من وجهة نظر المعلمات بمحلية بورتسودان بلغت (٣,٢٥) وبنسبة مئوية بلغت ٦٤,٧٣ %

٢. يوجد دور بدرجة متوسطة لبرامج الأطفال التلفزيونية في تنمية القيم العلمية لطفل الروضة بمحلية بورتسودان من وجهة نظر المعلمات.

٣. يوجد دور بدرجة كبيرة لبرامج الأطفال التلفزيونية في تنمية القيم الدينية لطفل الروضة من وجهة نظر المعلمات.

٤. يوجد دور بدرجة قليلة لبرامج الأطفال التلفزيونية في تنمية القيم الوطنية لطفل الروضة بمحلية بورتسودان من وجهة نظر المعلمات.

الكلمات المفتاحية: برامج الأطفال التلفزيونية، القيم، طفل الروضة

Abstract:

The study aimed at revealing the role of children's television

programs in the development of kindergarten values from the point of view of teachers according to the variables (religious values, scientific values, national values). The study used the analytical descriptive method. The study community consisted of (160) teachers. (60%), representing (72%) of the study population. The researcher used the questionnaire tool that she designed. The study reached the following results:

1. There is a role of a medium degree children's television programs in the development of values kindergarten child from the point of view of the teachers in Port Sudan district (3.25) and a percentage of 64.73%
2. There is a medium role for children's TV programs in the development of the kindergarten values of Port Sudan Port Sudan from the point of view of female teachers.
3. There is a significant role for children's television programs in the development of the religious values of kindergarten children from the teachers point of view.
4. There is little role for children's television programs in developing the national values of kindergarten children in Port Sudan Port Sudan from the point of view of female teachers.

Keywords: children's TV programs, values, kindergarten child

المقدمة:

أطلق الباحثون علي التلفزيون الأب الثالث، أو الأب الروح ي للطفل، ولهذا يمثل التلفزيون وسيلة إعلامية ذات أهمية خاصة للطفل إذا كنا نتطلع إل ى مستقبل أفضل، عل ى اعتبار أن الطفولة صانعة المستقبل.

يعدّ التلفزيون الوسيلة الإعلامية الجماهيرية الأكثر تفضيلا لدى الأطفال، حيث تستقطبهم برامجه في مختلف مراحل الطفولة، ففي عمر السنتين يلفت التلفزيون انتباه الطفل، فيبدأ بتتبع الصوت، ومن ثم التركيز على الصورة، وبمرور الوقت تصبح برامجه جزءاً هاماً من وقته، وكلما كبر الطفل كبر معه اهتمامه ببرامج التلفزيون، وازداد تعلقه بها، وتكونت لديه الرغبة في الاختيار وتفضيل برنامج على آخر، إن مشاهدة التلفزيون تقع علي رأس النشاطات الثقافية لدى الأطفال وهنا بالذات تشكل ثقافتهم.(وحيدة بوفدح بديسي، ٢٠١٧: ٢)

تحظى البرامج التلفزيونية المخصصة للأطفال باهتمام واسع من قبل المحطات التلفزيونية في شتى دول العالم، سواءً في الشرق أو الغرب، بغض النظر عن سياسات تلك الدول وانتماءاتها وأوضاعها السياسية أو الاقتصادية أو الاجتماعية. وينطلق ذلك الاهتمام من النظرة إلى الأطفال والطفولة، بوصفهم هدفاً وشريحة اجتماعية مهمة، يجب أن يسعى التلفزيون فضلاً عن وسائل الاتصال الأخرى إلى تحقيق الوظيفة التثقيفية والتوجيهية التي من شأنها أن تسهم في رفع ثقافة الطفل وتنويع معارفه وتوسيع مداركه، ومساندة المؤسسات الثقافية والاجتماعية الأخرى مثل المدرسة والعائلة في إطار السعي لخلق جيل واعٍ من الأطفال الذين سيتحولون إلى رجال صالحين في المستقبل. (تسنيم أحمد، ٢٠١٥: ٢)

مشكلة الدراسة:

يمكن تحديد مشكلة البحث في تحديد الدور الذي يمكن أن يسهم به التلفزيون في إكساب الأطفال المعارف والقيم التربوية من خلال البرامج التلفزيونية التي يقدمها لهم، والواقع أن المرحلة السنية المستهدفة من الدراسة التي تقع بين (٦ – ١٢) سنة تعتبر مرحلة احتياج لهذه المعلومات، على اعتبار أنها ركن مهم فبدونها لا يمكن اكتساب المهارات والمعارف والقيم، كما تلعب دوراً مهما ف ي حياته سواء في اتجاهاته أو سلوكياته.

الدراسات السابقة:

عليان عبد الله الحولي، (٢٠٠٤)، بعنوان: أثر الرسوم المتحركة على القيم العقدية للأطفال، فلسطين: المؤتمر التربوي الأول "التربية في فلسطين وتغيرات العصر.

وهدفت الدراسة إلى التعرف على أثر الرسوم المتحركة على القيم العقدية للأطفال، وذلك من خلال تحليل عددٍ من أفلام الرسوم المتحركة في عدد من قنوات الأطفال المتخصصة، والقناة الأولى في التلفزيون السعودي، وعينة منتقاة من أفلام الفيديو.

وتوصلت الدراسة إلى جملة من النتائج، من أبرزها :أن القيم العقدية في عينة الدراسة لها إيجابيات في جانب الإيمان بالله، والإيمان بالملائكة، والكتب؛ وسلبيات واردة في العبارات التي تضمنتها القيم العقدية. وأوصت الدراسة إلى ضرورة السعي لغرس العقائد الإسلامية التي تتضمنها أفلام الرسوم المتحركة.

دراسة العرابي ومحمود (٢٠٠٦) بعنوان: القيم في مسلسلات الرسوم المتحركة في التلفزيون السعودي.

هدفت الدراسة إلى معرفة مضمون أفلام الرسوم المتحركة والقيم التي تقدم من خلالها ودورها في تنشئة لطفل . واستخدم الباحث منهج تحليل المضمون من خلال عينة عشوائية مكونة من ثلاثة أفلام رسوم متحركة مدبلجة واختار حلقات عشوائية وحللها باستخدام إستبانة من تصميم الباحث. وتوصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

١.القيم الضارة تتفوق على القيم المفيدة في الرسوم المتحركة المقدمة للأطفال في التلفزيون السعودي.

٢. تفاعل الطفل مع الفيلم قد يصل لحد التقليد مما يؤثر في شخصية الطفل بشكل سلبي.
زياد بن علي محمود (٢٠١١)، بعنوان: دور برامج الأطفال المتلفزة في تدعيم قيم الطفل الفلسطيني من وجهة نظر بعض العاملات في رياض الأطفال
تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن إسهامات بعض علماء المسلمين في تربية الطفل، هذا وقد استخدم الباحث المنهج التاريخي في دراسته للإجابة على تساؤلات الدراسة، وقد تبين له أن هناك إسهامات لعلماء المسلمين في التنشئة الاجتماعية للطفل، وهناك أسس عقدية واجتماعية ونفسية وحجية وجسيمة وعقلية تقوم على التربية. كما أسفرت الدراسة عن وجود مؤسسات تربوية واجتماعية كانت تبث العلم والمعرفة للطفل المسلم وتربي في أحضانها على هدى الإسلام، وأوصت الدراسة بمجموعة من التوصيات من أهمها العمل على بناء نظرية تربوية إسلامية رحمة بالطفولة وضمانًا لسعادة الإنسانية.
تسنيم أحمد مخيمر (2015)، بعنوان: القيم في برامج الأطفال التلفزيونية "برامج قناة (mbc3)أنموذجا"، ماجستير، جامعة الشرق الأوسط.
هدفت الدراسة إلى التعرف على الأساليب الفنية التي تتضمنها برامج الأطفال التلفزيونية في "برامج قناة (mbc3) إضافة إلى التعرف على القيم التي تتضمنها تلك البرامج محددة بكل من القيم الدينية، الاجتماعية، الوطنية، السياسية، العلمية والقيم الدالة على السلوكيات السلبية. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي والمتمثل في أسلوب تحليل المضمون، حيث كانت أداة الدراسة هي استمارة تحليل المحتوى التي استخدمتها لجمع بيانات عينة الدراسة والتي بلغت (٣٢) برنامجاً.
لتقديم نتائج دقيقة وواضحة قامت الباحثة بعدة إجراءات منها : الاطلاع على كثير من الأدبيات المتعلقة بالدراسة، والاطلاع على فيديوهات ومقابلات تلفزيونية ذات صلة بالموضوع، ثم وضع جدول لرصد مواعيد بث البرامج التي مثلت عينة الدراسة، كما تم وضع خطة للمشاهدة المنتظمة مع استخدام تقنية التسجيل لكافة البرامج وذلك لأغراض المراجعة والتقييم .
من أهم النتائج التي توصلت إليها الباحثة في دراستها أن أكثر القيم المتضمنة في برامج الأطفال التلفزيونية على " برامج قناة (mbc3) هي القيم الدالة على السلوكيات السلبية حيث احتل العنف بمختلف أشكاله المرتبة الأولى في جميع القيم الفرعية المتضمنة في برامج الأطفال على قناة(mbc3) إضافة إلى أن أقل القيم المتضمنة في تلك البرامج هي القيم الوطنية والقيم العلمية.
محمد جاسم فلحي، سعيد مفتاح حمد سعيد (٢٠١٥) بعنوان: الدور التربوي لبرامج الأطفال في التلفزيون الليبي دراسة تحليلية ميدانية لبرنامج (زهور الحياة)، الباحث الإعلامي، العدد (١٥).

يساهم التلفزيون في اكتساب الأطفال للمعارف والقيم التربوية والأخلاقية والاجتماعية من خال البرامج التي تقدم لهم ومدى تركيزها على الجوانب الفعالة في الحياة للمرحلة العمرية المستهدفة .إن موضوع البحث يهدف إلى معرفة البرامج الموجهة للطفل في التلفزيون الليبي من خال دراسة تحليلية شاملة لبرنامج (زهور الحياة) ضمن موسم البث في عام 2004 من 1 نيسان (أبريل 2004) إلى 30 حزيران(يونيو) ٢٠٠٤، كما أنه يركز على محاولة التعرف على سياسة التلفزيون الليبي في بث المضامين التربوية من خال برامج الأطفال في الظروف السياسية والاجتماعية السائدة خال
فترة الدراسة، بالإضافة إلى معرفة آراء عينة الدراسة من الأطفال في مدينة البيضاء الليبية ووجهات نظرهم ف ي برامج الأطفال عموما وبرنامج زهور الحياة بصورة خاصة، وبالتالي تهدف هذه الدراسة في التعرف على دور البرنامج في (الزهور الحياة)في بث القيم التربوية والأخلاقية والمعرفية وعلاقة هذا البرنامج بالجانب المعرفي والاجتماعي في ليبيا.

تعليق علي الدراسات السابقة: نلاحظ أن ج يع الدراسات السابقة لم تعط اهتماماً مباشراً لموضوع القيم الدينية والعلمية والجمالية، والوطنية، كما أن الدراسات التي تم تناولها تحدثت عن متغيرات غير متغيرات الدراسة الحالية، كما أنها أجريت على بيئات أخرى غير البيئة السودانية.

أسئلة الدراسة:

تحاول الدراسة الإجابة علي التساؤلات التالية:

١. ما دور برامج الأطفال التلفزيونية في تنمية القيم الطفل الروضة من وجهة نظر المعلمات؟.

٢. ما دور برامج الأطفال التلفزيونية في تنمية القيم الدينية لطفل الروضة من وجهة نظر المعلمات؟.

٣. ما دور برامج الأطفال التلفزيونية في تنمية القيم العلمية لطفل الروضة من وجهة نظر المعلمات؟

٤. ما دور برامج الأطفال التلفزيونية في تنمية القيم الوطنية لطفل الروضة من وجهة نظر المعلمات؟

أهمية الدراسة:

إن الاهتمام والعناية بما يعرضه التلفاز أصبح اليوم ضرورة ملحة علينا جميعًا لمساعدة النشئ على نمو شخصيته وتنمية قيمه وصقل مواهبه والمحافظة على المواطنة الصالحة، ومن أجل استغلال هذه الوسيلة لنقل الفائدة وتقريب دين الإسلام وبيان عظمته للأجيال الصاعدة وإبراز بعض الفضائل والآداب الإسلامية كالأمانة، والصدق، والصبر، والتضحية، والإيثار من خلال مواقف قصصية رائعة وروايات هادفة، فالتلفاز قادر على تعليم الأطفال السلوك الاجتماعي الذي يقدره الآباء.

تتمثل أهمية الدراسة في الآتي:
١. ندرة البحوث المتعلقة بالقيم التربوية خاصة في القنوات المتخصصة؛ حيث لم يتم رصد دراسة عربية، أو إقليمية، أو محلية تناولت مضمون القنوات المتخصصة الموجهة للطفل.
٢. تنامي الاهتمام بطبيعة المضامين الإعلامية، خاصة التربوية التي تستهدف النشء، ليس على الصعيد المحلي فحسب بل على الصعيد العالمي عموماً؛ إذْ أصبحت القيم التربوية في الدول المتقدمة أداة أساسية للإعلام المحلي والدولي، لما لذلك من أهمية في بناء الفكر، وتوجيه النشء نحو قيم المجتمع وثوابته بشكل عام.
٣. إبراز الدور والإمكانات التي تمتلكها القنوات المتخصصة في مجال التربية خاصةً، وذلك بوصفها وسيطاً اتصالياً يمتلك القدرة على غرس قيم جديدة، أياً كان نوعها.
٤. من المتوقع أن تخرج هذه الدراسة بمجموعة من التوصيات تفيد أولياء الأمور والعاملين في مجال الطفولة.

أهداف الدراسة:

بناءً على ما تقدم في المقدمة والمشكلة والتساؤلات والأهمية فإن أهداف هذه الدراسة وتتمثل في:
١. الكشف عن دور برامج الأطفال التلفزيونية في تنمية القيم لطفل الروضة من وجهة نظر المعلمات.
٢. التعرف علي دور برامج الأطفال التلفزيونية في تنمية القيم الدينية للطفل.
٣. معرفة دور برامج الأطفال التلفزيونية في تنمية القيم العلمية للطفل.
٤. معرفة دور برامج الأطفال التلفزيونية في تنمية القيم الوطنية للطفل.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: تتناول هذه الدراسة دور برامج الأطفال التلفزيونية في تنمية القيم (الدينية، والعلمية، والوطنية) لطفل الروضة من وجهة نظر المعلمات.

الحدود المكانية:

تم تطبيق أداة هذه الدراسة في ولاية البحر الأحمر محلية بورتسودان وحدة الجنوبي.

الحدود الزمانية:

تم تطبيق أداة هذه الدراسة في العام الدراسي ٢٠١٨- ٢٠١٩م

الحدود البشرية: اقتصرت هذه الدراسة على عينة من الأمهات العاملات في رياض الأطفال.

مصطلحات الدراسة:

التلفاز: تعرفه الباحثة إجرائياً بأنه (إحدى وسائط الاتصال الجماهيري يزود المشاهد بالصوت والحركة والصورة عبر أثير البث الأرضي أو الفضائي).

البرامج التلفزيونية: يمكن للباحثة أن تعرفه إجرائياً (كل ما يعد بقصد توجيهه للأطفال من " الأناشيد، أو الأغاني، أو الصور المتحركة، أو التمثيليات أو الأفلام أو الألعاب ... الخ).

القيمة:

معناها لغة الاستقامة (ابن منظور، ١٩٨١: ٤٠٦)، ويعرفها التربويون بأنها: مجموعة من القوانين والأهداف والمثل العليا التي توجه الإنسان في علاقته بالعالم المادي والاجتماعي أو السماوي (عفيفي، ١٩٧٠: ٣٧)

أما القيمة عند حامد زهران فهي عبارة عن" تنظيمات لأحكام عقلية انفعالية معممة نحو الأشخاص والأشياء والمعاني وأوجه النشاط .كما يرى أنها تعبير عن دوافع الإنسان وتمثل الأشياء التي توجه رغباته واتجاهاته نحوها .كما أنها مفهوم مجرد ضمني- غالباً ما – يعبر عن الفضل أو الامتياز أو أوجه الفضل التي ترتبط بالأشخاص أو الأشياء أو المعاني أو أوجه النشاط. (زهران: ٢٠٠٠: ١٥).

مفهوم القيم:

تعتبر القيم من المفاهيم الأساسية التي اهتم بها علماء الاجتماع وقد تم استخدام لفظ القيمة بشكل واسع للدلالة على معان متعددة، تتعلق بالحياة اليومية للأفراد، كالثمن للأشياء، والمنزلة الاجتماعية للأشخاص، وفائدة الأشياء والمواضيع والأفكار، ولم يستخدم لفظ القيمة في علوم الاجتماع والأنثروبولوجيا، إلا في مطلع القرن العشرين، وقد درج الاستعمال قبل ذلك لبدائل أخرى كالأخلاق، والفضائل، والمثل والخير، والعدل، والجمال، ولفظ القيمة في الأصل تعبير اقتصادي مرادف للثمن، وقُد تمّت استعارته من علوم الاقتصاد للدلالة على مفاهيم محددة في علوم النفس، والاجتماع والأنثروبولوجيا، وقد اتسع نطاق استخدامه حتى دخل إلى علم السياسة، وعلم التاريخ. (ستاشيف ورودي بريتز:٢٠)

والمقصود بالقيم في هذه الدراسة" :طريقة في الوجود أو السلوك يعترف بها شخص أو جماعة علي أنها مثال يحتذي، وتجعل من التصرفات أو الأفراد الذين تنسب إليهم أمراً مرغوبا فيه أو شأنه مقدر خير تقدير (أو العكس في حال القيم السلبية). (أندريه جلوكسمان، ٢٠٠٠: ٧٠)

بناء القيم وتكوينها:

بعد هذا التمهيد والشرح المفصل لموضوع القيم ومفهومها لغة واصطلاحاً، تدرجُ الباحثة ما كتبه عمر رياض في إحدى مقالاته المنشورة على المواقع العلمية الإلكترونية والتي بين فيها أنَّ تكوَّنَ القيم يفترض تواجد مجموعة من العوامل وكما أبرزها أبو العينين (1988: ٨٤)

١. **الاقتناع بأهمية القيمة:** ذلك أن استضمار أية قيمة وتبنيها إنما يتوقف على عامل القبول الذي يعتبر أهم عامل في ترسيخ القيم لدى الفرد .وذلك لأنه كثيراً ما يقبل الفرد

قيمة ما دون أن يكون له أي اتصال مباشر بالأشياء أو الموضوعات المرتبطة بها . فالاتجاه أو تكوين أ ري ما لا يُكتسب، بل تحدده المعايير الاجتماعية العامة التي يمتصها الأطفال عن آبائهم دون نقد أو تفكير، فتصبح جزءاً نمطياً من تقاليدهم وحضارتهم يصعب عليهم التخلص منه .ويلعب الإيحاء دوراً هاماً في تكوين هذا النوع من الاتجاهات، كونه أحد الوسائل التي تُكتسب بها المعايير السائدة في المجتمع، دينية كانت أو اجتماعية أو خُلُقية أو جمالية، فإذا كانت النزعة في بلد ما ديمقراطية، فإن الأفراد فيه يعتنقون هذا المبدأ.

٢. **تفضيل القيمة:** وتعني هذه المرحلة أن الفرد أصبح ملتزما بالقيمة لدرجة تجعله يتابع القيمة ويسعى وراءها ويريدها . وهنا تظهر عدة استجابات معينة تعبر عن هذا التفضيل؛ ففي حالة القيمة التي مثلنا بها، يسعى الفرد لتكوين أرضية واسعة عنها، أو يهتم بدعوة غيره إلى الصلاة، وبالذهاب إلى المسجد طواعية .

٣. **قوة الاستعداد لتقبل القيمة:** إن الوضعية التي ترتبط بالقيمة(تجربة، خبرة، موقف معين)... تعتبر حاملا للقيمة. فإن كانت قوية مثيرة وذات وقع إيجابي في حياة المرء، جعلته شديد الارتباط بالقيمة المرتبطة بها. وان كانت ضعيفة أو ذات وقع سلبي على الفرد الذي يعيشها، فإنه غالبا ما يزهد في القيم التي تحملها. فالاستعداد القوي إيجاب يساعداً على تكوين مواقف تقوي النزوع إلى القيمة المراد تبنيها**4. التمييز:** في هذه المرحلة يصبح الفرد متميزاً، حيث يصل إلى التصرف السلوكي الذاتي الثابت طبقاً للقيم التي تمثلها، والتي أصبحت تسيطر على تصرفاته وتراقبها، فهي تقوم بدور الرقابة على سلوكه وتصرفاته، بحيث يمكن وصفه وتقديره عن طريق هذه القيم المتغلغلة . والمتعلم في هذه المرحلة يكون قد دمج قيمه وأفكاره ومواقفه واتجاهاته في وجهة نظر متكاملة تشكل نظرته للعالم المحيط به وتشكل استجاباته الدائمة والثابتة اتجاه المواقف والأشياء بصورة مترابطة .والمعنى، أنها تشكل توجهاً سلوكياً أساسياً يُمَكِّن الفرد من التحكم في العالم المعقد من حوله والعمل بثبات وفعالية في هذا العالم، ويربط هذا التوجه الأساسي مع سلسلة من المواقف والاتجاهات والقيم .وهكذا يصل الفرد إلى تمثيل القيم ودمجها في ذاته بحيث تصبح من الملامح المميزة له، و يحدث له تقبل للمواقف والاتجاهات والقوانين والمبادئ التي تشكل جزءا منه، وذلك في تكوين أحكام القيم، أي في تحديد سلوكه.

مكونات القيم :

تتكون القيم من ثلاثة مستويات رئيسية هي:

أ. **المكون المعرفي** : ومعياره " الاختيار، أي انتقاء القيمة من أبدال مختلفة بحرية كاملة بحيث ينظر الفرد في عواقب انتقاء كل بديل ويتحمل مسئولية انتقائه بكاملها ، وهذا يعني أن الانعكاس اللاإرادي لا يشكل اختياراً يرتبط بالقيم.

ويعتبر الاختيار المستوى الأول في سلم الدرجات المؤدية إلى القيم ، ويتكون من ثلاث درجات أو خطوات متتالية هي:
استكشاف الإبدال الممكنة، والنظر في عواقب كل بديل، ثم الاختيار الحر.
ب. **المكوَّن الوجداني**: ومعياره " التقدير " الذي ينعكس في التعلق بالقيمة والاعتزاز بها، والشعور بالسعادة لاختيارها والرغبة في إعلانها على الملأ .
ويعتبر التقدير المستوى الثاني في سلم الدرجات المؤدية إلى القيم ويتكون من خطوتين متتاليتين هما:
الشعور بالسعادة لاختيار القيمة، وإعلان التمسك بالقيمة على الملأ .
ج.المكوَّن السلوكي: ومعياره " الممارسة والعمل " أو " الفعل " ويشمل الممارسة الفعلية للقيمة أو الممارسة على نحو يتسق مع القيمة المنتقاة، على أن تتكرر الممارسة بصورة مستمرة في أوضاع مختلفة كلما سنحت الفرصة لذلك. وتعتبر الممارسة المستوى الثالث في سلم الدرجات المؤدية إلى القيم، وتتكون من خطوتين متتاليتين هما: ترجمة القيمة إلى ممارسة، وبناء نمط قيمي

مصادر القيم:

للقيم مصادر عديدة، وتختلف هذه المصادر من مجتمع لآخر ، وفي المجتمع العربي والإسلامي يمكن حصر مصادر القيم فيما يلي:
١. الدين الإسلامي: متمثلاً في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم والإجماع والاجتهاد، وهذا المصدر هو المصدر الأساسي للقيم في مجتمعنا ، وإن أخذ التمسك بها يضعف شيئاً فشيئاً إلى أن يبعث الله على رأس كل مائة عام من يجدد لهذه الأمة أمور دينها ، وقد بدأ الإسلام غريباً وسيعود غريباً فطوبى للغرباء .وجميع القيم المستمدة من هذا المصدر هي الخير كله ، ومصدر سعادة للبشرية في دنياها وأخراها إن تمسكت بها حق التمسك .
٢.العصر الجاهلي: حيث إن هناك قيماً لا زال كثير من الناس يتمسك بها وكانت سائدة في العصر الجاهلي، وبعض هذه القيم قيم إيجابية كالنخوة والشجاعة وإغاثة الملهوف، وبعضها قيم سلبية تضر الأفراد والمجتمع كالعصبية القبلية والأخذ بالثأر .
٣. التراث الإنساني العالمي: فنظراً لسهولة الاتصال بين أجزاء العالم أصبح من السهل انتقال القيم من جزء لآخر، وقد وفدت إلينا كثير من القيم من العالم غير الإسلامي، وبعض هذه القيم قيم إيجابية نافعة كالمنحي النظامي والتخطيط وهناك قيم سلبية ضارة كالتفكك العائلي وقلة الروابط الاجتماعية .
٤. مواد الدراسة المنهجية: فقد ظهرت على المستوى التربوي كثير من القيم ذات العلاقة بالدراسة المنهجية، وأغلبها نافع ومفيد إذا ما طبق تطبيقاً سليماً مراعياً واقعنا وظروفنا، ومن هذه القيم : الاستدلال، الدقة، التساؤل، العصف الفكري ... الخ . (الناشف، ١٩٨١ :٨٢).

Doi: 10.12816/jacc.2020.102161

خصائص القيم:

للقيم – بصورة عامة – عدة خصائص نوجزها فيما يلي:

- القيم لها معان مجردة ، ولكن يجب أن تتلبس بالواقع والسلوك ، فالقيم يجب أن يؤمن بها الإنسان بحيث تصبح موجهة لسلوكه حتى يمكن اعتبارها قيماً ، ولذلك جاء في القرآن الكريم كثيراً قوله تعالى " الذين آمنوا وعملوا الصالحات " وفي الحديث الشريف :" الدين المعاملة ".
- المعرفة بالقيم قبلية ولا تأتي فجأة فالإدراك العقلي لابد من توافره مع القيم ، ولا بد أن يكون مصحوباً بالانفعال الوجداني .
- القيم تقتضي الاختيار والانتقاء ، وهذا يقتضي أن تكون لنا حرية .
- التدرج القيمي ليس جامداً بل متحرك متفاعل ، والسلَّم القيمي قد يهتز سلباً أو إيجاباً .
- تقوم القيم بعملية توجيه للفرد وسلوكه في الحياة .
- للقيم علامات فارقة " مميزة " أي أنها لها مؤشرات من خلالها نفرق بينها وبين العادات .
- القيم متداخلة مترابطة ومتضمنة ، حيث إنها تتضمن الجوانب المعرفية والوجدانية والسلوكية كما أنها متضمنة من حيث التطبيق ، فالعدل مثلاً قيمة سياسية وقيمة أخلاقية أيضاً .

مؤشرات القيم:

هناك مؤشرات تدل على القيم ، وتميز بينها وبين العادات وتتمثل هذه المؤشرات في ظهور اهتمامات الشخص بالقيمة واتجاهاته نحوها ، بالإضافة إلى الآمال والتطلعات والمشاعر والمعتقدات والقناعات وأوجه النشاط والأفعال والهموم والمشكلات التي يبرز من خلالها جميعا أن هذا الشخص يتبنى القيمة الفلانية، ومن خلال هذه المؤشرات يتضح العمق الثقافي للقيم بالإضافة إلى المكونات الثلاث المعرفي والوجداني والسلوكي .

تصنيفات القيم:

اتضح لنا فيما مضى أن القيم متضمنة ومتداخلة ومن الصعب تصنيفها بدقة ، ولكن تم تصنيف القيم لأغراض الدراسة تصنيفات متعددة بحسب عدد من الاعتبارات، كما يتضح مما يلي:

-صنفها حجوي، غازي (١٩٨٦: ٢٦) إلى ثلاث مجالات :

قيم عقلية وقيم جمالية وقيم أخلاقية .

وصنفها البعض على أساس ما هو مادي محسوس وغير محسوس .

أ.قيم مادية ب. قيم روحية .

وصنفها طهطاوي (١٩٩٦ :٤٨) بحسب الأشخاص :

أ. قيم نظرية ب.قيم اقتصادية ج.قيم جمالية د. قيم اجتماعية هـ . قيم دينية و. قيم سياسية ز. قيم فنيه.

ب .مفهوم البرامج التلفزيونية:

وعرفها محمد أحمد صوالحة (٢٠٠٣: ٣) هي سيل متدفق من المواد المرئية المتتابعة صوتاً وصورة وذات « البرامج التلفزيونية الأنواع التلفزيونية المختلفة، ولا توجد أية مادة تلفزيونية خارج هذه الأشكال المتدفقة من المواد التلفزيونية فالبرنامج التلفزيوني هو فكرة توجد وتعالج فنيا باستخدام التلفزيون كوسيلة تتوافر لها إمكانات الوسائل الإعلامية.

مفهوم برامج الأطفال التلفزيونية:

وعرفها ادوارد ستاشيف ورودي بريتز (د. ت :٦٦) هي البرامج التي تعرض خصيصاً للأطفال مثل برامج المسابقات وأفلام الرسوم المتحركة وأفلام الكارتون وبرامج هدايا الأطفال وكل ما يبعث فيهم المتعة والفرح.

التلفاز:

التلفاز أحد الوسائط المهمة في التربية المستمرة للنشر، وهو أحد وسائط التعليم المفتوح الذي يساعد على اكتساب المتعلم كثيراً من القيم ، والمفاهيم ، والاتجاهات (صديق، ١٩٩٣ :١٥٢) ومن مميزاته:

أ. يعد التلفاز وسيلة تثقيفية وتعليمية وترفيهية.

ب. يمكن للمشاهد الاستماع والمشاهدة خلال قيامه بأعمال أخرى.

ج. يعطي المشاهد حرية الاختيار لأكثر من قناة.

د. المشاهدة التلفزيونية جماعية.

ه. يمكن مخاطبة المشاهد بلغته عن طريق ترجمة البرامج إلى أكثر من لغة أو البث على أكثر من قناة.

التلفزيون وتأثيره في حياة الأطفال:

يطمح التربويون في أن يكون التلفزيون نافذة تطل على آفاق رحبة تساعد على نمو الأطفال النفسي والعقلي، وتساعد على إشباع حاجاته وتهيئته للمدرسة والحياة .إذ ندرك أن التلفزيون سلاح ذو حدين: فهو قد يؤدي إلى تزييف الوعي، ويؤدي إلى الإحباطات، ويعطل ملكة الخيال ويشجع الروح الاستهلاكية من خلال الإعلانات ويعزز الصور النمطية لديه، ويؤدي إلى النضج المبكر للأطفال، ويعزز روح العنف عندهم .ولكنه في المقابل وإذا ما أحسن استخدامه، يمكن أن يكون عاملاً مساعداً في التنشئة الاجتماعية؛ فهو قادر على أن يغرس القيم الإيجابية بشتى أنواعها، وأن يعزز شعور الانتماء الوطني والقومي، ويمكن أن يزود الأطفال بالمعلومات الجديدة التي من الصعب معاينتها مباشرة، وكذلك يمكنه أن يزيد من ثروته اللغوية، وأن يعلمه بعض أنماط السلوك الجيد؛ أي أن بإمكان التلفزيون المساهمة في تكوين شخصية الطفل وبناء ثقافته.

الطفل والتلفزيون:

يعتبر التلفزيون بالنسبة للأطفال الصغار بشكل خاص شيئاً قريباً وبسيطاً ومدهشاً. للوهلة الأولى، يبدو كل شيء واضحاً ومتفقاً عليه، حيث يلعب التلفزيون دوراً عظيم الأهمية في تنشئة الأطفال .إن الأهداف التي يضعها ذلك الجهاز تجعله شريكاً للأسرة والمدرسة والمجتمع، حتى أننا غالباً ما نسمع الآباء يشكون" : بالتأكيد، إن التلفزيون إنجاز عظيم، ولكن"...، ثم يتبع ذلك ذكْرُ العديد من الجوانب السلبية له. (خضور، 2003 : ٣٦)

علاقة الطفل بالتلفزيون:

يمكن القول بأنَّ التلفزيون أول وسيلة اتصال جماهيري يبدأ معها الأطفال اتصالاً مباشراً دون وسيط، وذلك لأنَّ الإنسان منذ ولادته، يظهر كثيراً من السلوك الموجه نحو العالم الخارجي الذي ينجم عنه تراكم في المعلومات. ولقد أصبح من الحقائق المعرفية أن الأطفال خلال الأسابيع الأولى من حياتهم يَثبتون على أي مصدر براق للضوء. (صالح، ١٩٨١ : ١١)

وتشير الباحثة إلى أن علاقة الطفل بالتلفزيون تبدأ في سن الثانية من عمره، عندما ينصت مصادفة إلى برنامج يستمع إليه شخص غيره، حتى إذا بلغ سن الثالثة يستطيع أن يطلب برنامجه المفضل، وطبعاً، يكون هذا ضمن برامج الأطفال.

من خلال ما سبق ذكره، تستنتج الباحثة، بأن الطفل في المرحلة المبكرة لا يميز بين الواقع والخيال وهو متعلق بالشاشة التلفزيونية . هذه الأخيرة سحرت المشاهد الصغير واستحوذت على جميع حواسه وأخذت بزمام تفكيره .لذلك على المربين انتقاء برامج الرسوم المتحركة التي يشاهدها أطفالهم، لما لها من دور هام في نقل الطفل إلى عالم آخر؛ عالم الخيالات البعيدة والمختلفة، حتى لا نكون سبباً في عزل الطفل عن جوه الأسري ومحيطه الاجتماعي بصفة عامة، وبالتالي نسبب له ضرراً في نموه الاجتماعي . في حين نجد الطفل في المرحلة المتوسطة يميز الواقع عن الخيال .لذا ينبغي على التلفزيون أن يقدم له مرحلة انتقالية من الخيال إلى الواقع بشكل متدرج، وأن يقدم أيضا أنماط السلوك التي تتناسب والوسط الأسري الذي ينتمي إليه الطفل.

إجراءات الدراسة الميدانية:

منهج الدراسة:

يقصد بالمنهج تلك الطرق والأساليب التي تستعين بها فروع العلم المختلفة في عملية جمع البيانات واكتساب المعرفة من الميدان، ولكل ظاهرة أو مشكلة بعض الخصائص التي تفترض على الباحثة منهجًا معيناً لدراستها، ويمكن الباحثة أن تستخدم عدة مناهج وطرق متكاملة تعينها في تحقيق هدفها العلمي، وفى هذه الدراسة تعتمد الباحثة علي المنهج الوصفي الذي يصف موقف معين أو عامل معين على ظاهرة ما، ثم ملاحظة النتائج وتحليلها.

مجتمع الدراسة:

سعت الدراسة للتعرف علي دور برامج الأطفال التلفزيونية في تنمية القيم لطفل الروضة من وجهة نظر المعلمات، تم تطبيق أداة (الاستبانة)، وتكون مجتمع الدراسة من (١٦٠) معلمه حسب إحصائيات شئون الأفراد بإدارة رياض الأطفال بمحلية بورتسودان وحدة الجنوبي.

عينة الدراسة:

وقد تكونت عينة الدراسة الحالية من معلمات رياض الأطفال بمحلية بورتسودان وحدة الجنوبي، وتم اختيارهن بالطريقة العشوائية البسيطة وبلغ عددهن (٦٠) ويمثلون نسبة (٧٢%) من مجتمع الدراسة.

والجداول التالية توضح توزيع عينة الدراسة حسب مواصفاتها:

جدول رقم(١) توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغيرات (المؤهل العلمي، سنوات الخبرة والتخصص)

المتغير	التدرج	التكرار	النسبة المئوية
المؤهل العلمي	ثانوي	26	43%
	دبلوم	13	21%
	بكالوريوس	٢١	36%
	المجموع	**٦٠**	**١٠٠%**
سنوات الخبرة	١ - ٥ سنوات	16	26.7%
	٦ - ١٠ سنوات	18	30%
	١١ فأكثر	26	43.3%
	المجموع	**60**	**100%**
التخصص	رياض أطفال	10	16.7%
	علم نفس	8	13.3%
	علم اجتماع	10	16.7%
	أخري	32	53.3%
	المجموع	**60**	**%100**

يتضح من خلال الجدول رقم (٢) أن عدد المعلمات فئة الثانوي بلغ عددهن (٢٦) وبنسبة (٤٣%)، وفئة الدبلوم بلغ عددهن (١٣) وبنسبة بلغت (٢١%)، وأخيراً البكالوريوس بلغ عددهن (٢١) وبنسبة (٣٦%).

يتضح أيضاً أن عدد المعلمات في فئة سنوات الخبرة من (١ -٥) سنوات بلغ عددهن (١٦) وبنسبة (٢٦,٧%)، وفئة (٦ – ١٠) سنوات بلغ عددهن (١٨) وبنسبة بلغت (٣٠%)، وأخيراً فئة ١١ فأكثر بلغ عددهن(٢٦) وبنسبة (٤٣%).

يتضح أيضاً أن عدد المعلمات فئة تخصص رياض الأطفال بلغ عددهن (١٠) وبنسبة (١٦,٧%)، وفئة علم نفس بلغ عددهن (٨) وبنسبة بلغت (١٣,٣%)، وفئة علم الاجتماع بلغ عددهن (١٠) وبنسبة (١٦,٧%) وأخيراً فئة ١١ فأكثر بلغ عددهن (٣٢) وبنسبة (٥٣,٣%).

أداة الدراسة:

قامت الباحثة بتصميم أداة للدراسة وهي عبارة عن إستبانة مكونة من ثلاثة محاور، لقياس دور برامج الأطفال التلفزيونية في تنمية القيم لطفل الروضة من وجهة نظر المعلمات بمحلية بورتسودان وحدة الجنوبي؛ حيث قامت بتصميمها لجمع المعلومات، وذلك بعد اطلاع الباحثة علي عدد من الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث، اشتملت الاستبانة على ثلاثة محاور وهي (محور القيم العلمية، القيم الدينية، والقيم الوطنية).

اشتملت الاستبانة على (١٥) فقرة للمحاور الثلاثة تمثل القيم تتطلب الاستجابة عليها حسب مقياس ليكرت الخماسي(Likert)، وذلك كما موضح في الجدول رقم (٢):

الجدول رقم (٢) مقياس ليكرت الخماسي

الدرجات	٥	٣	١
الرتبة	كبيرة	متوسطة	قليلة

قامت الباحثة بالتحقق من صدق الأداة باعتماد طريقة صدق المحكمين؛ حيث عرضت الإستبانة على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص وقدم المحكمين آرائهم القيمة وملاحظاتهم وتوجيهاتهم التي أدت إلى إجراء التعديلات المناسبة من حيث حذف بعض الفقرات وإضافة فقرات أُخرى وتعديل صياغة بعض الفقرات لغوياً ونقل فقرات من مجال إلى مجال آخر ودمج بعض الفقرات بحيث أصبح مجموع الفقرات(١٥) فقرة بعد اعتماد المحكمين علي الفقرات.

ثبات الأداة:

تم التحقق من ثبات الأداة باستخدام معادلة ألفا كرونباخ، ونتائج الجدول رقم(٣) يوضح ذلك.

جدول رقم (٨): نتائج معادلة ألفا كرونباخ للتحقق من ثبات أداة الدراسة:

المحاور	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
المحور الأول القيم العلمية	٥	٠,٨٣
المحور الثاني القيم الدينية	٥	٠,٩١
المحور الثالث القيم الوطنية	٥	٠,٩٥
المجموع الثبات الكلي	١٥	٠,٨٩

يتضح من الجدول رقم (٣) أن الإستبانة بجميع محاورها تتمتع بدرجة ثبات مناسبة لاستخدامها لأغراض هذه الدراسة حيث بلغ معامل الثبات الكلي (٠,٨٩) صالحة للتطبيق.

أساليب المعالجة الإحصائية:

قامت الباحثة بتجميع درجات كل محور أساسي، وتم عمل نسب مئوية لهذه النتائج، ولعمل التحليل الإحصائي قامت الباحثة بإيجاد قيمة مربع كأي، وتم الكشف في جدول مربع كأي عن مستوي الدلالة الإحصائية لكل فقرة.

تحليل ومناقشة النتائج وتفسيرها :

يتناول هذا الجزء تحليل النتائج النهائية التي أسفر عنها تطبيق أدوات البحث وتفسير هذه النتائج، وتحديد مدي اتفاقها واختلافها مع الدراسات السابقة.

أولاً: الإجابة علي التساؤل الأول: الذي نص: "ما دور برامج الأطفال التلفزيونية في تنمية القيم لطفل الروضة من وجهة نظر المعلمات بمحلية بورتسودان وحدة الجنوبي؟.

وللإجابة على هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية، والإنحرافات المعيارية والنسب المئوية لفقرات دور برامج الأطفال التلفزيونية في تنمية القيم لطفل الروضة في مدينة بورتسودان من وجهة نظر المشرفات.

الجدول رقم (٤) يعرض المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لاستجابات أفراد العينة على المحاور الرئيسية الثلاثة للإستبانة ومرتبة تنازلياُ حسب النسبة

الجدول رقم (٤) المتوسطات الحسابية والنسب المئوية والانحرافات المعيارية والدرجة التقديرية لاستجابات أفراد العينة على المحاور الرئيسية الثلاثة للإستبانة

المحور	المتوسط	الانحراف	النسبة	الدرجة
المحور الثاني: القيم الدينية	٣,٣٨	٠,٦٣	٦٩,٤	متوسطة
المحور الأول: القيم العلمية	٣,٣٠	٠,٧١	٦٣,٦	متوسطة
المحور الثالث: القيم الوطنية	٣,٠٨	١,٥٧	٦١,٢	متوسطة
المتوسط الكلي	٣,٢٥	٠,٩٧	٦٤,٧٣	متوسطة

يتضح من خلال نتائج الجدول رقم (٤) أن المتوسط الحسابي الكلي لدور برامج الأطفال التلفزيونية في تنمية القيم الطفل الروضة من وجهة نظر المعلمات بمحلية بورتسودان بلغت(٣,٢٥) وبنسبة مئوية بلغت ٦٤,٧٣ % وهذه النسبة تعد مؤشر علي إن درجة برامج الأطفال التلفزيونية في تنمية القيم لطفل رياض الأطفال محلية بورتسودان متوسطة. فيما يتعلق بترتيب المحاور جاء محور القيم الدينية في المرتبة الأولي بمتوسط حسابي بلغ (٣,٣٨) ونسبه مئوية بلغت (٦٩,٤%) يليه محور القيم العلمية في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ(٣,٣٠) و نسبه مئوية بلغت (٦٣,٦%) وأخيراً في المرتبة الثالثة محور القيم الوطنية بمتوسط حسابي بلغ(٣,٠٨) نسبه مئوية بلغت(٦١,٢%)

وهذا يؤكد أن إن درجة برامج الأطفال التلفزيونية في تنمية القيم لطفل رياض الأطفال بمحلية بورتسودان متوسطة.

وتشير الباحثة إلي أن وسائل الإعلام (البرامج التلفزيونية) مكملة للأسرة ومؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخرى.

وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة محمد جاسم، سعيد مفتاح (٢٠١٥)، ودراسة الحولي (٢٠٠٤)، وتسنيم مخيمر (٢٠١٥)، وتختلف مع دراسة العرابي محمود (٢٠٠٦).

ثانياً: الإجابة علي التساؤل الثاني: الذي نص: "ما دور برامج الأطفال التلفزيونية في تنمية القيم العلمية لطفل الروضة من وجهة نظر المعلمات؟.

وللإجابة على هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية، والإنحرافات المعيارية والنسب المئوية لفقرات دور برامج الأطفال التلفزيونية في تنمية القيم العلمية لطفل الروضة بمحلية بورتسودان من وجهة نظر المعلمات.

الجدول رقم (٥) يعرض المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لاستجابات أفراد العينة على محور القيم العلمية.

الجدول رقم (٥) المتوسطات الحسابية والنسب المئوية والانحرافات المعيارية والدرجة التقديرية لاستجابات أفراد العينة لمحور القيم العلمية:

رقم	العبارة	المتوسط	الانحراف	التطبيق
١	البرامج التي يشاهدها أطفالي تزيد من محصولهم للغوي	3.٨٩	٠,٨٦	كبيرة
٢	البرامج التي يشاهدها أطفال تزيد من قدرتهم في مقررات الرياضيات	3.٤4	0.91	متوسطة
٣	تنمي البرامج التي يشاهدها أطفالي ثقافتهم العامة	3.8٨	0.91	كبيرة
٤	تربط البرامج التي يشاهدها أطفالي بين ماضيهم وحاضرهم ومستقبلهم	1.33	0.90	قليلة
٥	تزيد البرامج التي يشاهدها أطفالي من معرفتهم بالعلوم العامة	3.٣٩	٠,٥٦	متوسطة
	المتوسط الكلي	**٣,١٢**	**٠,٧٣**	**متوسطة**

يتضح من خلال الجدول رقم (٥) أن دور برامج الأطفال التلفزيونية في تنمية القيم العلمية لطفل الروضة بمحلية بورتسودان بورتسودان من وجهة نظر المعلمات بدرجة متوسطة؛ ومن خلال الجدول السابق يتبين أن أعلى قيمة في القيم الوطنية المتضمنة في برامج الأطفال التي تعرض علي البرامج التلفزيونية هي صون حرية الوطن واستقلاله، بينما كانت أدنى قيمة قيم الانضباط كقيم أخرى.

وتتفق الدراسة مع دراسة محمد جاسم، سعيد مفتاح (٢٠١٥) ودراسة تسنيم مخيمر (٢٠١٥) وتختلف مع دراسة العرابي محمود (٢٠٠٦).

ثالثاً: الإجابة علي التساؤل الثالث: الذي نص: "ما دور برامج الأطفال التلفزيونية في تنمية القيم الدينية لطفل الروضة من وجهة نظر المعلمات؟.

وللإجابة على هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية، والإنحرافات المعيارية والنسب المئوية لفقرات دور برامج الأطفال التلفزيونية في تنمية القيم الدينية لطفل الروضة بمحلية بورتسودان بورتسودان من وجهة نظر المعلمات.

الجدول رقم (٦) يعرض المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لاستجابات أفراد العينة على محور القيم الوطنية.

الجدول رقم (٦) المتوسطات الحسابية والنسب المئوية والانحرافات المعيارية والدرجة التقديرية لاستجابات أفراد العينة لمحور القيم الدينية:

رقم	الفقرة	المتوسط	الانحراف	التطبيق
١	يؤثر التلفاز على عقيدة أطفالي	3.79	٠,٦٥	كبيرة
2	يتعلم أطفالي الصوم من خلال ما يشاهده في التلفاز	3.27	0.74	متوسطة
3	يتعلم أطفالي الصلاة من خلال ما يشاهده في التلفاز	٤,٣٣	٠,٥٢	كبيرة
4	يتعلم أطفالي الزكاة من خلال ما يشاهده في التلفاز	3.96	٠,٧٩	كبيرة
5	يتعلم ترتيل القرآن وصلة الرحم وزيارة المريض من خلال ما يشاهده في التلفاز	3.96	٠,٧٩	كبيرة
	المتوسط الكلي	**٣,١٦**	**٠,٧٦**	**كبيرة**

يتضح من خلال الجدول رقم (٦) أن دور برامج الأطفال التلفزيونية في تنمية القيم الدينية لطفل الروضة من وجهة نظر المعلمات جاء بدرجة كبيرة؛ ومن خلال الجدول السابق يتبين أن أعلى قيمة في القيم الدينية المتضمنة في برامج الأطفال التي تعرض علي البرامج التلفزيونية هي الشجاعة وصلة الرحم، بينما كانت أدنى قيمة الصوم. ويتضح أنه يوجد دور بدرجة كبيرة لبرامج الأطفال التلفزيونية في تنمية القيم الدينية لطفل الروضة من وجهة نظر المعلمات.

وتتفق الدراسة مع دراسة محمد جاسم، سعيد مفتاح (٢٠١٥) ودراسة زياد بن علي محمود (٢٠١١) ودراسة تسنيم مخيمر (٢٠١٥)، مع دراسة العرابي محمود (٢٠٠٦)، بينما تختلف مع دراسة الحولي (٢٠٠٤).

رابعاً: الإجابة علي التساؤل الرابع: الذي نص: "ما دور برامج الأطفال التلفزيونية في تنمية القيم الوطنية لطفل الروضة من وجهة نظر المعلمات؟.

وللإجابة على هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية، والإنحرافات المعيارية والنسب المئوية لفقرات دور برامج الأطفال التلفزيونية في تنمية القيم الوطنية لطفل الروضة بمحلية بورتسودان بورتسودان من وجهة نظر المعلمات.

Doi: 10.12816/jacc.2020.102161

الجدول رقم (٧) يعرض المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لاستجابات أفراد العينة على محور القيم الوطنية.

الجدول رقم (٧) المتوسطات الحسابية والنسب المئوية والانحرافات المعيارية والدرجة التقديرية لاستجابات أفراد العينة لمحور القيم الوطنية:

رقم	الفقرة	المتوسط	الانحراف	التطبيق
1	تزيد البرامج التلفزيونية من انتمائهم لأسرهم	1.62	٠,٨٦	قليلة
2	تزيد البرامج التلفزيونية من انتمائهم لوطنهم	٢,٧١	٠,٧١	متوسطة
3	تزيد البرامج التلفزيونية من انتمائهم لدولتهم	١,١٨	٠,٤٢	قليلة
4	تزيد البرامج التلفزيونية من انتمائهم لجيرانهم	١,١٥	٠,٥٩	قليلة
5	تزيد البرامج التلفزيونية من انتمائهم لأصدقائهم	٢,٩٢	٠,٩٢	متوسطة
	المتوسط الكلي	**٢,٨٧**	**٠,٦١**	قليلة

يتضح من خلال الجدول رقم (٧) أن دور برامج الأطفال التلفزيونية في تنمية القيم الوطنية لطفل الروضة بمحلية بورتسودان بورتسودان من وجهة نظر المعلمات بدرجة قليلة وبلغ متوسطها الحسابي (٢,٨٧) بانحراف معياري بلغ (٠,٦١)؛ وهذا يشير إلي أن برامج الأطفال التلفزيونية التي تنمي القيم الوطنية للطفل.

وتتفق الدراسة مع دراسة محمد جاسم، سعيد مفتاح (٢٠١٥) ودراسة تسنيم مخيمر (٢٠١٥)، بينما تختلف مع دراسة العرابي محمود (٢٠٠٦) ودراسة زياد بن علي محمود (٢٠١١).

أهم النتائج:

لقد توصلت الدراسة إلي النتائج التالية:

١. يوجد دور بدرجة متوسطة برامج الأطفال التلفزيونية في تنمية القيم الطفل الروضة من وجهة نظر المعلمات بمحلية بورتسودان بلغت(٣,٢٥) وبنسبة مئوية بلغت ٦٤,٧٣ %

٢. يوجد دور بدرجة متوسطة لبرامج الأطفال التلفزيونية في تنمية القيم العلمية لطفل الروضة بمحلية بورتسودان من وجهة نظر المعلمات.

٣. يوجد دور بدرجة كبيرة لبرامج الأطفال التلفزيونية في تنمية القيم الدينية لطفل الروضة من وجهة نظر المعلمات.

٤. يوجد دور بدرجة قليلة لبرامج الأطفال التلفزيونية في تنمية القيم الوطنية لطفل الروضة بمحلية بورتسودان من وجهة نظر المعلمات.

أهم التوصيات:

من خلال النتائج التي أسفرت عنها الدراسة توصي بالآتي:

١. التركيز على انتقاء برامج الأطفال التي تحاكي الصفة الإيجابية والتي تدل على التعاون والتسامح بين الأطفال والت وجيه إلى سلوكيات حسنة.
٢. أن تتضمن برامج الأطفال النسبة الأكبر من الأمان وتقليل جوانب الخوف والجزع وأن تكون برامج الأطفال بها مضامين هادفة.
٣. الاستفادة من بحوث الجامعات ومراكز البحوث المخصصة للأطفال.
٤. الاستفادة من تراثنا العربي والإسلامي عند إنتاج البرامج التلفزيونية الخاصة بالأطفال

Doi: 10.12816/jacc.2020.102161

المصادر والمراجع:

١. أبو العينين، علي خليل مصطفي (١٩٨٨) .القيم الإسلامية والتربية، ط 1 ، مكتبة إبراهيم علي، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية.
٢. ادوارد ستاشيف ورودي بريتز (د، ت) برامج التلفزيون، إنتاجها وإخراجها، ترجمة: أحمد طاهر، ط3 ، مؤسسة سجل العرب، القاهرة، مصر.
٣. أندريه جلوكسمان (٢٠٠٠) عالم التلفزيون بين الجمال والعنف، ترجمة: وجيه سمعان عبد المسيح، منشورات المشروع القومي للترجمة، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، مصر.
٤. تسنيم أحمد مخيمر (٢٠١٥) القيم في برامج الأطفال التلفزيونية "برامج قناة (mbc3) أنموذجا"، ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.
٥. حجو، غازي .(١٩٨٦)" القيم والاتجاهات وطرائق تعليمها في مادة اللغة العربية (A36/86) دائرة التربية والتعليم بوكالة الغوث، ماجستير، جامعة القدس المفتوحة، القدس، فلسطين.
٦. صديق، أميرة محمد ياسين (١٩٩٣) رؤية إسلامية لدور بعض المؤسسات التربوية في الوقاية من خطر المخدرات، ماجستير غير منشورة ، جامعة أم القرى، كلية التربية، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.
٧. طهطاوي، سيد أحمد (١٩٩٦) القيم التربوية في القصص القرآني، ط١، الفكر العربي، القاهرة، مصر.
٨. محمد أحمد صوالحة (٢٠٠٣) دراسة تحليلية لواقع القيم في عينة من قصص الأطفال، مجلة اتحاد الجامعات العربية. للتربية وعلم النفس، دمشق، مج١، ع٤
٩. الناشف، عبد الملك (١٩٨١) " القيم وطرائق تعليمها وتعلمها " EP/13: دائرة التربية والتعليم بوكالة الغوث، عمان، الأردن.
١٠. وحيدة بوفدح بديسي (٢٠٠١٧) القيم في برنامج قناة (mbc3) الموجهة للأطفال، ورقة علمية منشورة، مجلة المعيار، العدد (٤٢).